

تفسير ابن كثير

يقول تعالى مخبرا عن أسلم وجهه □ أي أخلص له العمل وانقاد لأمره واتبع شرعه ولهذا قال { وهو محسن } أي في عمله باتباع ما به أمر وترك ما عنه زجر { فقد استمسك بالعروة الوثقى } أي فقد أخذ موثقا من □ متينا لا يعذبه { وإلى □ عاقبة الأمور * } ومن كفر فلا يحزنك كفره { أي لا تحزن عليهم يا محمد في كفرهم با □ وبما جئت به فإن قدر □ نافذ فيهم وإلى □ مرجعهم فينبئهم بما عملوا أي فيجزئهم عليه { إن □ عليم بذات الصدور } فلا تخفى عليه خافية ثم قال تعالى : { نمتعهم قليلا } أي في الدنيا { ثم نضطرهم } أي نلجئهم { إلى عذاب غليظ } أي فطيع صعب مشق على النفوس كما قال تعالى : { إن الذين يفترون على □ الكذب لا يفلحون * } متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون {